

10-1-2022

Analyzing Residents' Satisfaction with Residential Neighborhood Gardens within the framework of the Quality of Life Program

Muhanad Alsaedi

King Saud University, 441105788@student.ksu.edu.sa

Waleed Alzamil

King Saud University, waalzamil@ksu.edu.sa

Follow this and additional works at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ejer>



Part of the [Urban, Community and Regional Planning Commons](#)

Recommended Citation

Alsaedi, Muhanad and Alzamil, Waleed (2022) "Analyzing Residents' Satisfaction with Residential Neighborhood Gardens within the framework of the Quality of Life Program," *Emirates Journal for Engineering Research*: Vol. 27: Iss. 3, Article 4.

Available at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ejer/vol27/iss3/4>

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in Emirates Journal for Engineering Research by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact EJER@uaeu.ac.ae.

تحليل رضا السكان عن حدائق الأحياء السكنية ضمن إطار برنامج جودة الحياة

مهند محمد الساعدي¹، وليد بن سعد الزامل²

¹ طالب ماجستير، كلية العمارة والتخطيط، قسم التخطيط العمراني، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. 441105788@student.ksu.edu.sa

² أستاذ مشارك في قسم التخطيط العمراني، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية. waalzamil@ksu.edu.sa

(وردت 31 يوليو 2022 وقبلت للنشر 1 أكتوبر 2022)

ANALYZING RESIDENTS' SATISFACTION WITH RESIDENTIAL NEIGHBORHOOD GARDEN WITHIN THE FRAMEWORK OF QUALITY OF LIFE PROGRAM

Muhannad Alsaedi¹, Waleed S. Alzamil²

1 Master's Student in Urban Planning, College of Architecture and Planning, King Saud University, Saudi Arabia.

2 Associate Professor, Department of Urban Planning, College of Architecture and Planning, King Saud University, Saudi Arabia.

Abstract

This paper deals with analyzing the extent of residents' satisfaction with the role of residential neighborhood gardens in the framework of enhancing the applications of the Quality of life program document. The problem of the research lies in the incompatibility of the current status of neighborhood gardens with the principles of the concept of livability, which are infrastructure and transportation, health care, economic and educational opportunities, security and social environment, housing, urban design and the environment. Therefore, the research paper aims to elicit the most prominent problems facing neighborhood gardens from the point of view of the residents and within a framework of the Quality of Life Program document. This paper adopted the descriptive survey and field approach with the tools of observation. Questionnaire forms were distributed to a sample of (384) residents of the northern sector in the city of Riyadh as a case study. The paper reached a set of results that confirm the incompatibility of residential neighborhood gardens with some of the considerations of the Quality of life program document. Finally, the study recommended coordinating the efforts of the QOL Program with the Riyadh Municipality within the framework of developing the reality of residential neighborhood gardens in Riyadh in a manner that ensures the achievement of all considerations of the QOL Program document and in line with the objectives of the National Vision 2030.

Keywords: Quality of life, residents' satisfaction, residential neighborhood gardens, Riyadh, Urban planning

الخلاصة

تتناول الورقة البحثية تحليل مدى رضا السكان عن دور حدائق الأحياء السكنية في إطار تعزيز تطبيقات وثيقة برنامج جودة الحياة. وتكمن إشكالية البحث في عدم ملائمة الوضع الراهن لحدائق الأحياء السكنية مع مبادئ مفهوم قابلية العيش وهي: البنية التحتية والنقل، والرعاية الصحية، والفرص الاقتصادية والتعليمية، والأمن والبيئة الاجتماعية، والإسكان والتصميم الحضري والبيئة. لذلك، تهدف الورقة البحثية إلى استنباط أبرز المشاكل التي تعاني منها حدائق الأحياء السكنية من وجهة نظر السكان وفي إطار يتماشى مع اعتبارات وثيقة برنامج جودة الحياة. اعتمدت هذه الورقة المنهج الوصفي المسحي، والوصفي الحقلّي واستخدمت أدوات الملاحظة، والزيارات الميدانية. وُزعت نماذج الاستبيانات لعينة مكونة من (384) ساكن بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض كحالة دراسية. توصلت الورقة البحثية إلى مجموعة من النتائج التي تؤكد عدم موائمة حدائق الأحياء السكنية لبعض اعتبارات وثيقة برنامج جودة الحياة. وأخيراً أوصت الدراسة بتنسيق جهود برنامج جودة الحياة مع أمانة منطقة الرياض في إطار تطوير واقع حدائق الأحياء السكنية في مدينة الرياض وبشكل يضمن تحقيق جميع اعتبارات وثيقة برنامج جودة الحياة ويتماشى مع مستهدفات الرؤية الوطنية 2030.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، رضا السكان، حدائق الأحياء السكنية، الرياض، التخطيط العمراني

المقدمة

في الارتقاء بالبيئة السكنية ضمن اعتبارات مفهوم قابلية العيش. ويستخدم البحث نموذج الحالة الدراسية للقطاع الشمالي في مدينة الرياض نظراً لحدثة الأحياء السكنية في هذا القطاع.

1-1 إشكالية البحث

في ظل النمو السكاني توسعت المدن وأصبح السعي نحو تطوير الأحياء السكنية لتوفير أكبر قدر من الوحدات السكنية والخدمات بعيداً عن متطلبات الجودة. لقد تأثرت جودة الحياة في البيئات العمرانية وأصبحت الخدمات لا تواكب التطلعات المأمولة للسكان [3]. إن الوضع الراهن لحدائق الأحياء السكنية بمدينة الرياض لا يتلاءم تماماً مع المعايير المعتمدة في المملكة العربية السعودية للمناطق السكنية وأيضاً مع معايير وثيقة برنامج جودة الحياة من حيث مبادئ مفهوم قابلية العيش الخمسة وهي: البنية التحتية والنقل، والرعاية الصحية، والفرص الاقتصادية والتعليمية، والأمن والبيئة الاجتماعية، والإسكان والتصميم الحضري والبيئة. لقد قُدرت نسبة المساحات الخضراء في منطقة الرياض نهاية عام (2020م) بمساحة (34,282,575 م²) [4]. وهو ما يعني أن نصيب الفرد من المساحات الخضراء في منطقة الرياض

تعاادل (3.95 م²) للفرد الواحد اعتماداً على قسمة مجموع المساحات الخضراء لإجمالي عدد السكان والذي يمثل بمنطقة الرياض (8,660,885) نسمة. وفي المقابل، تستهدف وثيقة برنامج جودة الحياة مساحة (9 م²) من المساحات الخضراء للفرد الواحد. كما إن عدد الخطوات التي يخطوها الشخص يومياً تقدر (3807) خطوة، بينما تستهدف اعتبارات وثيقة برنامج جودة الحياة (4800) خطوة يومياً للشخص [2]. وعلاوة على ذلك، تعاني حدائق الأحياء السكنية من ضعف التوزيع الأمثل داخل نطاق الحي السكني وصعوبة في الوصولية وعدم تكامل الخدمات والمرافق المساندة وتباين في مساحتها وبشكل لا يتلاءم مع معدلات نصيب الفرد من الخدمات.

1-2 أهداف البحث

يهدف البحث إلى تقييم رضا السكان عن دور حدائق الأحياء السكنية في إطار تعزيز تطبيقات وثيقة برنامج جودة الحياة من حيث مفهوم قابلية العيش، وتركز الورقة البحثية على نموذج الحالة الدراسية للقطاع الشمالي في مدينة الرياض.

1-3 أهمية البحث

تسعى المملكة العربية السعودية في رؤيتها الوطنية 2030 إلى تحقيق ثلاث مستهدفات رئيسية، وهي وطن طموح، ومجتمع حيوي،

شهدت معظم الدول النامية في النصف الثاني من القرن العشرين تباين في مستويات التنمية العمرانية نتيجة لتركز الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والخدمية في المدن الكبرى مما أدى إلى وجود تباين في التوزيع السكاني لتلك المدن. لقد ساهم التركيز السكاني في المدن الكبرى والتباين في نوعية الخدمات بانخفاض مؤشرات جودة الحياة في تلك المدن، ونتيجة لهذا التباين ظهر الاهتمام المتزايد بمفهوم جودة الحياة بوصفها عامل رئيس للتنمية المستدامة. من هذا المنطلق، سعت العديد من المنظمات والهيئات العالمية إلى تطوير واعتماد الكثير من المعايير التي تساهم في تحسين معيشة المجتمعات، وتتبعكس إيجابياً على معيشة الفرد ورضاه عن الخدمات المقدمة له مثل مؤشرات جودة الحياة، والرضا السكاني ومستويات السعادة [1]. تتضمن مؤشرات جودة الحياة مجموعة من المعايير التي تقيس مدى إدراك الإنسان للقيمة المعنوية لحياته بكافة أبعادها الاقتصادية والاجتماعية، والنفسية، والروحية، وتترجم هذه الأبعاد رضا السكان عن مستويات المعيشة والبيئة العمرانية.

شهدت مدن المملكة العربية السعودية نمواً سكانياً وعمرانياً خلال العقود الماضية، ويتطلب ذلك توفير الخدمات والمرافق التي تتناسب مع احتياجات السكان كما ونوعاً. لقد حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على توفير حياة كريمة للإنسان من خلال إطلاق برنامج جودة الحياة ضمن الرؤية الوطنية 2030، والذي يهتم بتحسين جودة الحياة للفرد والأسر عن طريق تقوية الأنماط الإيجابية للحياة، وتعزيز التفاعل بين الفرد والمجتمع. ويؤكد برنامج جودة الحياة على ضرورة إعادة تأهيل الأحياء السكنية والمناطق الخضراء بما يتكيف مع احتياجات ورضا الساكن وبشكل ينسجم مع توجهات الرؤية الوطنية 2030 [2].

تعد حدائق الأحياء السكنية أحد أبرز الاحتياجات السكنية ضمن نطاق الحي السكني والتي أكدت عليها وثيقة جودة الحياة. ومع ذلك أصبح هناك حاجة ماسة لتعزيز تطبيقات وثيقة جودة الحياة على أرض الواقع من خلال الارتقاء ببيئة الأحياء السكنية وبما يتماشى مع توجهات الرؤية الوطنية 2030 في خلق مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر ووطن طموح. لقد سعت الرؤية الوطنية 2030 إلى تطوير معايير للارتقاء بالمدن السعودية ومنها مدينة الرياض لتكون بين أفضل (100) مدينة حول العالم في مستوى جودة الحياة، وذلك من خلال توفير الاحتياجات الهامة وتحسين البيئة الحضرية للفرد والأسر [2]. يسلط هذا البحث الضوء على تحليل دور حدائق الأحياء السكنية في تعزيز تطبيقات وثيقة برنامج جودة الحياة وبشكل يتكامل مع أهدافها

مجالات العلوم الاجتماعية لتقييم الوضع الراهن عن طريق خبرات المستفيدين ورضاهم [7]. أما رصد توقعات الساكنين فيتم لغرض تنفيذ متطلباتهم وزيادة الجودة السكنية وتأمين البيئة المناسبة لهم [8]. إن تحسين حدائق الأحياء السكنية يؤثر على مستويات الرضا السكاني ويزيد مستويات التفاعل الاجتماعي في الأحياء السكنية [9].

2-3 حدائق الأحياء السكنية وجودة الحياة

تُعرف حدائق الأحياء السكنية بأنها المناطق الخضراء التي تتوسط الحي السكني أو تقع على أطرافه وتلبي الاحتياجات الترفيهية لجميع الأعمار. ويتم التنقل من المسكن إلى الحديقة غالباً عبر مسارات مشاة آمنة لا تعترضها حركة المرور [10]. تعتبر حدائق الأحياء السكنية صغيرة المساحة، ويخصص جزء منها للأنشطة الترفيهية والرياضية للأطفال مع وجود أماكن للتشجير [11]. يعتمد تخطيط حدائق الأحياء السكنية ونطاقها على المعايير التي تحدد المساحة بعدد سكان الحي السكني والتوزيع المكاني الأمثل بحيث يمكن لجميع سكان الحي من الوصول لها [12]. إن التوزيع المكاني لحديقة الحي السكني وعناصر تنسيق الموقع (Landscaping) يمكن أن تعزز من العلاقات الاجتماعية، ويختلف تخطيط وتصميم حدائق الأحياء السكنية تبعاً للظروف الطبيعية والكثافة السكانية [13].

إن زيادة مساحة حدائق الأحياء السكنية تساهم في تعزيز اعتبارات جودة الحياة من خلال تحسين البيئة وخفض درجات الحرارة، وتسارع الرياح النشطة، والحد من انتشار التلوث، وتشتيت الضوء، وتخفيض معدل الرطوبة، والتقليل من الانعكاس الشمسي. كما تسمح حدائق الأحياء السكنية بتكوين العلاقات الاجتماعية عن طريق لقاء الشخص بساكني الأحياء المختلفين والمتواجدين بنفس المنطقة ودعمها لتكوين هذه العلاقة واستمرارها.

2-4 الدراسات السابقة

تنوعت التجارب السابقة التي تناولت مستويات الرضا السكاني حول حدائق الأحياء السكنية ضمن إطار جودة الحياة. وقد أشار الفناطسة وطاران [14] في دراسة بعنوان "تقييم مستوى الخدمات العامة في مدينة المفرق - دراسة في جغرافية الخدمات" إلى أهمية التعرف على درجة رضا السكان عن جودة الخدمات المحلية ومنها حدائق الأحياء السكنية في مدينة المفرق. أكد الفناطسة وطاران [14] على اعتبار الإسكان والتصميم الحضري والبيئة وتكامل المرافق والخدمات في سياق تحليل أعداد ونوع الحدائق في الحي السكني. وتتدرج هذه الاعتبارات ضمن محاور وثيقة برنامج جودة الحياة تحت مفهوم قابلية العيش. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في عدم رضا السكان

واققتصاد مزدهر، وينبثق من ذلك عدة برامج لتحقيق هذه التطلعات ومن ضمنها برنامج جودة الحياة والذي يعنى بتوفير جميع المتطلبات الأساسية للحياة وإعطاء الخيارات المثالية للأشخاص لينعموا بحياة ممتعة ورغيدة. وسعت المملكة العربية السعودية بخطى حثيثة نحو تحسين الأحياء السكنية وتعزيز قابلية العيش فيها، وتوفير نمط حياة ملائم لساكنيها. وفي ضوء ذلك فإن نتائج هذه الدراسة سوف تساعد صنّاع القرار على تطوير حدائق الأحياء السكنية بما يتلاءم مع اعتبارات وثيقة برنامج جودة الحياة من حيث مفهوم قابلية العيش، وبشكل يعكس إيجابياً على سكان الحي، ويحقق مستهدفات الرؤية الوطنية 2030.

2-2 مراجعة الأدبيات

2-1 مفهوم جودة الحياة

تُعرف جودة الحياة بقياس مستوى رضا الشخص في الجوانب الأكثر أهمية في الحياة، وتشمل الجوانب الأساسية للحياة والخيارات المثالية للشخص في أوقات الفراغ [2]. وتعبّر جودة الحياة عن مستويات الرفاهية التي تنعكس على جودة الأحياء السكنية في سياق يحافظ على البيئة ويتماشى مع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية [3]. كما تعرف منظمة الصحة العالمية WHO جودة الحياة بوصفها "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة والأطر المادية التي يعيش فيها، ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع تطلعاته ومستويات الصحة النفسية والبدنية والاجتماعية". بمعنى آخر إنها تشير إلى منظور الفرد لظروف حياته وتفاعلها مع البيئة المحيطة وبشكل يعزز الشعور بتحقيق أهدافه ومستوى الرضا عن الحياة التي يعيشها.

2-2 الرضا السكاني وعلاقته بحدائق الأحياء السكنية

يعتبر الرضا السكاني أحد غايات التخطيط العمراني التي تقوم على دراسة العناصر المؤثرة على مستوى الحي، ومن ضمنها حدائق الأحياء السكنية لرفع الجودة السكنية. ويُعرف الرضا بأنه إحساس من عمليات التقييم وليس مرتبطاً بالتقدير المادي فقط، وإنما يرتبط بالتقدير الذاتي والاجتماعي والثقافي سواء للمسكن أو المحيط البيئي له، ويُعبّر تنامي رضا الأشخاص عن مجتمعهم إلى مستوى مشاركتهم المدنية [5]. يكون الرضا ذاتياً عندما يحصل الشخص على الشيء المنشود، ويُجسد الرضا عن حدائق الأحياء السكنية جودة معيشة الساكنين فحدائق الأحياء السكنية تلعب دوراً رئيساً في الرضا السكاني وبالتالي تعزيز الشعور بالارتقاء المعيشي [6].

إن تمثيل الرضا يتم باستجابات عاطفية أو أجوبة أفعال وجدانية من قبل الشخص، ويستخدم مؤشر الرضا السكاني في العديد من

أما Veitch وآخرون [17] فقد أشار في بحثه بعنوان " توافر المتنزعات والرضا عن حدائق الأحياء مرتبط بالنشاط البدني والوقت الذي يقضيه في الهواء الطلق" إلى ارتباط الرضا السكاني عن حدائق الأحياء السكنية بالتشجيع على ممارسة النشاط البدني للبالغين والأطفال. هدفت الدراسة إلى معرفة رضا الساكنين حول واقع حدائق الأحياء السكنية، ومدى رضا الوالدين بشكل خاص عن الحدائق وأعدادها. استخدم Veitch وآخرون [17] المنهج الوصف المسحي من خلال الزيارات المدرسية للأطفال والمقابلات الشخصية مع الوالدين والذين يقيمون على بعد (5) كم من الحدائق السكنية. أكدت نتائج الدراسة بوجود رضا سكاني عن جودة حدائق الأحياء في إطار تلبية جميع احتياجات الأطفال، بما فيها تصميم الشوارع والممرات، والوقت المقدر للسير بين المسكن والحدائق. لقد أدت هذه العوامل إلى زيادة النشاط البدني للبالغين في تلك الحدائق.

لقد أكدت الدراسات السابقة على مجموعة من الاعتبارات الهامة، والتي تعزز من مستويات الرضا السكاني عن حدائق الأحياء السكنية ضمن إطار جودة الحياة. وتتمثل أبرز هذه الاعتبارات في البنية التحتية، والوصولية، والتموضع المكاني للمساكن، والأمن والسلامة، والرعاية الصحية، وجودة التصميم الحضري الذي يتلاءم مع احتياجات كافة شرائح المجتمع بما فيهم كبار السن والأطفال والمعاقين. ويلخص الجدول رقم (1) أهم نتائج الدراسات السابقة.

عن حدائق الأحياء السكنية من الناحية الكمية والنوعية بنسبة (67.6%)، إلى جانب تدني ممارسة المشي من الوحدات السكنية إلى الحديقة وذلك بسبب النقص الكبير للحدائق داخل نطاق الحي السكني والذي أدى إلى ارتفاع الطلب على الحدائق من قبل سكان منطقة الدراسة.

أما Loukaitou وآخرون [15] فقد تناولوا في بحث بعنوان " حدائق كبار السن: احتياجات وتفضيلات كبار السن من ذوي الدخل المنخفض في لوس أنجلوس" أهمية تقييم رضا كبار السن من ذوي الدخل المنخفض عن حدائق الأحياء السكنية داخل مدينة لوس أنجلوس. تناول Loukaitou وآخرون [15] حدائق الأحياء السكنية في سياق دعم كبار السن من ذوي الدخل المنخفض من الناحية الجسدية والنفسية وتحسين نوعية المعيشة. وتكمن مشكلة البحث في تزايد شريحة كبار السن في الولايات المتحدة الأمريكية وبالأخص في مدينة لوس أنجلوس، وعدم تحقيق تصاميم حدائق الأحياء السكنية مستويات عالية من الرضا السكاني. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وأدوات المقابلة لعدد (39) مجموعة من كبار السن من ذوي الدخل المنخفض بمدينة لوس أنجلوس. تمثلت أهم نتائج الدراسة في عدم الرضا كبار السن من ذوي الدخل المنخفض عن حدائق الأحياء السكنية في مدينة لوس أنجلوس؛ وذلك بسبب عدم وجود مسارات مشاة تدعم كبار السن في مزاولة المشي وتعزز مستويات الوصولية والأمن والسلامة على طول المسار. وأوصت الدراسة بضرورة تزويد المخططين بجميع العوائق التي تؤدي إلى عدم استخدام كبار السن من ذوي الدخل المنخفض للحدائق، وتأهيل حدائق الأحياء السكنية بشكل يستجيب لاحتياجات السكان وخاصة كبار السن.

أشار Washington وآخرون [16] في بحث بعنوان " تعزيز الاستدامة الاجتماعية من خلال المشاركة بين الأجيال في حدائق الأحياء الأسترالية" إلى أهمية المشاركة المجتمعية وقياس مستويات الرضا السكاني بين الأجيال في حدائق الأحياء السكنية لتعزيز الاستدامة الاجتماعية، وتشجيع الحياة الصحية. تناول Washington وآخرون [16] تحليل (12) حديقة في جنوب شرق مدينة كوينزلاند والتي تعتبر واحدة من أسرع المناطق نمواً في أستراليا. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وذلك عن طريق المقابلات الشخصية لعدد (386) شخصاً من مرادي هذه الحدائق. توصلت الدراسة إلى أن التفاعلات الاجتماعية بين الأجيال في حدائق الأحياء السكنية المستهدفة في مدينة كوينزلاند الأسترالية تشمل البالغين الذين يمارسون الأنشطة الترفيهية مع الأطفال دون غيرهم من الشرائح الاجتماعية، وهو ما يؤكد أهمية تضمين عناصر التصميم العمراني التي تتلاءم مع كافة الشرائح الاجتماعية.

جدول رقم (1) ملخص الدراسات السابقة

الباحث	عنوان البحث	سنة النشر	المنهج البحثي	أهم نتائج البحث
عايد طاران عبد الحميد الفناطسة	تقييم مستوى الخدمات العامة في مدينة المفرق - دراسة في جغرافية الخدمات	2017	الوصف التحليلي من خلال مراجعة مجموعة واسعة من البحوث السابقة. الوصفي الكمي من خلال المسوحات الميدانية عن طريق الاستبيان وتحليلها اعتماداً على المناهج الإحصائية	عدم الرضا السكاني عن حدائق الأحياء السكنية في مدينة المفرق بنسبة (67.6%) وذلك بسبب التوزيع المكاني والكمي
Loukaitou et al.,	حدائق كبار السن: احتياجات وتفضيلات كبار السن من ذوي الدخل المنخفض في لوس أنجلوس	2016	الوصفي المسحي من خلال مقابلة كبار السن ذوي الدخل المنخفض بمدينة لوس أنجلوس	عدم الرضا كبار السكن عن حدائق الأحياء السكنية؛ وذلك لعدم وجود مسارات مشاة آمنه تساهم بالوصول إلى الحدائق، وضعف عناصر التصميم العمراني التي تخدم هذه الفئة.
Washington et al.,	تعزيز الاستدامة الاجتماعية من خلال المشاركة بين الأجيال في حدائق الأحياء الأسترالية	2019	الوصفي المسحي من خلال المقابلات الشخصية لمرتادي الحدائق	التفاعلات الاجتماعية بين الأجيال في حدائق الأحياء السكنية تشمل البالغين الذين يمارسون الأنشطة الترفيهية مع الأطفال دون غيرهم، وذلك لرضاهم عن الحدائق
Veitch et al.,	توافر المنتزهات والرضا عن حدائق الأحياء مرتبط بالنشاط البدني والوقت الذي يقضيه في الهواء الطلق	2021	الوصفي المسحي من خلال دراسة وتشخيص الواقع الحالي للحدائق عن طريق المقابلات الشخصية	رضا ساكني الأحياء عن جودة الحدائق، والوقت المقدر للسير بين المسكن والحديقة، وتلبية احتياجات الأطفال

المصدر: الباحثون استناداً إلى [14]، [15]، [17]، [16].

(5) حدائق في أحياء سكنية مختلفة بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض واستقرار مستويات الرضا السكاني.

3- المنهج البحثي

اعتمدت الورقة البحثية على المنهج الوصفي المسحي باستخدام أدوات الاستبيان والمسوحات الميدانية. ركزت المرحلة الأولى على مراجعة وثيقة برنامج جودة الحياة وتحديد المفاهيم المرتبطة بجودة الحياة كقابلية العيش ونمط الحياة. وتناولت المرحلة الثانية مراجعة مجموعة واسعة من الأبحاث والدراسات في مجال الرضا السكاني حول حدائق الأحياء السكنية ضمن إطار جودة الحياة. وكما هو مبين من الجدول رقم (2)، تم استخلاص المبادئ التي يمكن قياس مستويات الرضا السكاني والتي تتقاطع مع مفهوم قابلية العيش وهي: البنية التحتية والنقل، والرعاية الصحية، والفرص الاقتصادية والتعليمية، والأمن والبيئة الاجتماعية، والإسكان والتصميم الحضري والبيئة [2]. وفي المرحلة الثالثة تم تطبيق هذه المبادئ على الحالة الدراسية لعدد

جدول (2) المبادئ الخمس لقياس مستويات الرضا السكاني ضمن إطار وثيقة برنامج جودة الحياة

رقم	المبادئ	العامل المعزز لاعتبارات وثيقة برنامج جودة الحياة
1	البنية التحتية والنقل	تكمال البنية التحتية من المرافق والخدمات في حدائق الأحياء السكنية تكمال البنية التحتية المساهمة في تسهيل الوصول إلى حدائق الأحياء السكنية

التعليمي فكانت درجة التعليم الجامعي ذات النسبة الأكبر حيث بلغت 70%. تم تصميم نموذج الاستبيان من خلال نماذج Google الإلكترونية ثم عرضه للمراجعة من قبل (4) من الخبراء في جامعة الملك سعود واختبار صدق الاستبيان وعلاقة الأسئلة بمشكلة البحث والإطار النظري.¹

تكونت عناصر قياس الرضا السكاني من خمس مؤشرات ضمن اعتبارات مفهوم قابلية العيش وهي البنية التحتية والنقل، والإسكان والتصميم الحضري والبيئة، والرعاية الصحية، والفرص الاقتصادية والتعليمية، والأمن والبيئة الاجتماعية. سُجّلت استجابات المفحوصين وفقاً لمقياس ليكرت (Likert Scale) ضمن خمس نطاقات رقمية (غير موافق بشدة: 1؛ غير موافق: 2؛ محايد: 3؛ موافق: 4؛ موافق بشدة: 5). أرسلت نماذج الاستبيان بعد مراجعتها إلى لجنة أخلاقيات البحث الإنسانية والاجتماعية لاستيفاء متطلبات توزيع الاستبيان ومطابقتها للمعايير الأخلاقية وتم الحصول على موافقة اللجنة برقم: KSU-HE-21-481 لإجراء البحث واعتماد الأداة البحثية وتعميمها على مجتمع الدراسة. وكما هو موضح من الشكل رقم (1) أدخلت بيانات المفحوصين باستخدام برنامج (Excel) والبرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Sciences.



شكل رقم (1) الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات

ب- الزيارات الميدانية

تم اختيار عدد (5) حدائق في خمسة أحياء سكنية مختلفة بالقطاع الشمالي لمدينة الرياض وهي حديقة العليا في حي العليا، حديقة الازدهار في حي الازدهار، حديقة النخيل في حي النخيل، حديقة إبراهيم بن سعيدان في حي المروج، وحديقة الياسمين في حي الياسمين. جاء اختيار هذه الحدائق في هذه الأحياء نتيجة التباين المكاني لموقعها بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض. ووقع الاختيار على الحدائق ذات المساحات الشاسعة وعلى عامل الموقع في هذه الأحياء من خلال زيارة الموقع الإلكتروني للإدارة العامة للحدائق والتي تتبع أمانة منطقة الرياض لخصر مساحات الحدائق. ويوضح الشكل رقم (2) مواقع

2	الإسكان والتصميم الحضري والبيئة	<ul style="list-style-type: none"> قرب حدائق الأحياء السكنية من الوحدات السكنية نطاق المشي إلى أقرب حديقة في غضون الخمسة دقائق تخدم الحديقة ساكني الحي مساحة الحديقة واستيعابها لشرائح المجتمع المحافظة الحديقة على الهوية العمرانية للحي تشجيع الحديقة على ممارسة المشي تضمن كافة العناصر التصميمية في الحدائق مساهمة الحدائق في تحسين المشهد الحضري تنكيف الحديقة مع البيئة الطبيعية والمناخ تساهم الحديقة في التقليل من نسبة التلوث وتحسين المناخ
3	الرعاية الصحية	<ul style="list-style-type: none"> تلبية احتياجات كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة تلبية احتياجات صغار السن من الأطفال والمراهقين تشجع موقع الحدائق على ممارسة المشي
4	الفرص الاقتصادية والتعليمية	<ul style="list-style-type: none"> توفر فرص استثمارية للأسر المنتجة ولدعم اقتصاديات السكان توفر تسهيلات تشجع على دعم التعليم والتعلم
5	الأمن والبيئة الاجتماعية	<ul style="list-style-type: none"> تحقيق معايير الأمن والسلامة توفر الحديقة بيئة اجتماعية للسكان

المصدر: الباحثون استناداً إلى [2]

1-3 المجتمع البحثي وأدوات البحث

أ- الاستبيان

تكون مجتمع البحث المستهدف من سكان القطاع الشمالي لمدينة الرياض، حيث تم توزيع الاستبيان على (495) من سكان مدينة الرياض وأُستبعد (111) مستجيب لا ينتمون إلى القطاع الشمالي ليصبح إجمالي عدد المستجيبين (384) شخص منهم 74% ذكور و26% إناث، كما تراوحت أعمار العينة من 18-60 سنة. لقد شكل موظفي القطاع الحكومي النسبة الأكبر حيث بلغت 40%، أما المستوى

1 أسماء محكمي الاستبيان: أ.د. أسامة سعد خليل، أ.د. عبدالله محمد العابد، د. إبراهيم محمد البلوز، د. عبدالعزيز الدوسري.



توفر مواقف السيارات في حديقة الياسمين



مسارات المشاة وعناصر الفرش في حديقة النخيل



عدم توفر مرافق النقل العام في حديقة الازدهار



عدم توفر مسطحات مائة في حديقة الازدهار

شكل (3) تحليل البنية التحتية والنقل في الحدائق المختارة في القطاع الشمالي لمدينة الرياض

المصدر: الباحثون (تصوير ميداني).

لقد أشارت نتائج الاستبيان إلى الحيادية في تقييم رضا السكان لعاملي البنية التحتية والنقل في حدائق الأحياء السكنية والذي بمتوسط بلغ (2.86). ويلخص الجدول رقم (3) نتائج رضا السكان عن حدائق الأحياء السكنية بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض وفقاً لاعتبار البنية التحتية والنقل.

الحدائق في الأحياء السكنية بالقطاع الشمالي والتي تم زيارتها أثناء المسح الميداني.



شكل (2) مواقع الحدائق في الأحياء السكنية بالقطاع الشمالي والتي تم زيارتها أثناء المسح الميداني

المصدر: الباحثون استناداً إلى [18].

4- النتائج

4-1 البنية التحتية والنقل

أظهرت نتائج الزيارات الميدانية وجود تباين في مستوى البنية التحتية والنقل بين الحدائق المختارة في القطاع الشمالي لمدينة الرياض. وكما هو موضح من الشكل رقم (3) تميزت جميع الحدائق في الأحياء الخمسة التي تم زيارتها ميدانياً بوجود العوامل المعززة في تكامل البنية التحتية كالطرق، والأرصفة التي تساهم بتسهيل الوصولية. ومع ذلك، تفترق هذه الحدائق إلى مرافق النقل العام ومحطات الوقوف، وعدم الاختيار الأمثل لموقع الحدائق والتي لا تلي المعايير المحددة للمشاة، كما أن نسبة التشجير داخل الحدائق التي تم زيارتها قليلة مقارنة بنسبة التبليط والتي تستحوذ على النسبة الأكبر داخل الحدائق.



مقاعد جلوس وأماكن النقاء في حديقة العليا



عناصر تصميمية تتكيف مع البيئة في حديقة النخيل



زيادة الغطاء النباتي لتلطيف الجو في حديقة الازدهار



مقاعد في حديقة إبراهيم بن سعيدان

شكل (4) تحليل الإسكان والتصميم الحضري والبيئة في الحدائق المختارة في القطاع الشمالي لمدينة الرياض

المصدر: الباحثون (تصوير ميداني).

لقد أشارت نتائج الاستبيان بوجود حيادية في تقييم رضا السكان بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض لاعتبار الإسكان والتصميم الحضري والبيئة في حدائق الأحياء السكنية والذي بلغ متوسطه (2.65). ومع ذلك تشير نتائج الاستبيان الى وجود تباين في مستويات الرضا للعوامل المعززة حيث يشير المتوسط لنتيجة المتغير مقربة حدائق الأحياء السكنية من الوحدات السكنية، ونطاق المشي وخدمة الحديقة لساكني الحي، والمحافظة على الهوية العمرانية، وملاءمة الحديقة من حيث المساحة واستيعاب كافة الشرائح الاجتماعية إلى الحيادية للرضا السكاني. في حين يشير المتوسط لنتيجة العامل المعزز في مساهمة الحدائق بتحسين المشهد الحضري إلى (2.35) ويدل ذلك على درجة الموافقة للرضا السكاني. ويلخص الجدول رقم (4) نتائج رضا السكان عن حدائق الأحياء السكنية بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض وفقاً لاعتبار الإسكان والتصميم الحضري والبيئة.

جدول (3) نتائج مستويات الرضا السكاني وفقاً لاعتبار البنية التحتية والنقل

MV	STDEV	Mean	العوامل المعززة لاعتبار البنية التحتية والنقل
			تكامل البنية التحتية من المرافق والخدمات في حدائق الأحياء السكنية
1.105	2.76		تكامل البنية التحتية المساهمة في تسهيل الوصول الى حدائق الأحياء السكنية
2.86			تكامل البنية التحتية
1.195	2.97		المساهمة في تسهيل الوصول الى حدائق الأحياء السكنية

(مستويات مقياس ليكرت الخماسي هي عدم الموافقة بشدة = 5.00 - 4.20، عدم الموافقة = 4.19 - 3.40، الحيادية = 3.39 - 2.60، الموافقة = 2.59 - 1.80، الموافقة بشدة = 1.79 - 1). المصدر: الباحثون استناداً إلى نتائج الاستبيان عن طريق برنامج (SPSS).

4-2 الإسكان والتصميم الحضري والبيئة

من خلال الزيارات الميدانية لحدائق الأحياء السكنية المختارة تبين أن بعض الوحدات السكنية تتصل بمسافة أكثر من ربع ميل مع الحدائق وهو ما يؤدي إلى تفاوت نطاق المشي لأقرب حديقة في تلك الوحدات إلى أكثر من خمسة دقائق. وتتفاوت مساحات الحدائق في هذه الأحياء حيث تبلغ مساحة حديقة النخيل (7692 م²) وحديقة الازدهار (3500 م²) وحديقة العليا (33525 م²) وحديقة إبراهيم بن سعيدان (10000 م²) وحديقة الياسمين (18000 م²) [19]. لذلك، فإن نطاق خدمة بعض الحدائق يخدم ساكني الأحياء المجاورة. وكما هو موضح من الشكل رقم (4) فإن بعض الحدائق التي تم زيارتها ميدانياً تحافظ على الهوية العمرانية للحي باستخدامها مواد تصميمية في الرصف تتماشى مع البيئة مثل حديقة العليا، حديقة الياسمين، حديقة النخيل. كما تضمنت جميع الحدائق كافة العناصر التصميمية باستثناء مسار الدراجات.

لدخول الحديقة، ودورات المياه. ولم تتضمن الحدائق على أجهزة سمعية وبصرية لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الإعاقة الحركية تساعد في الوصول إلى تلك الحدائق. وكما هو موضح من الشكل رقم (5) اشتملت بعض الحدائق ملاعب للأطفال ومسارات للمشاة وخدمات للفئات الاجتماعية المختلفة في الحي السكني؛ ولم تتضمن ملاعب مخصصة للمراهقين.



ملاءمة الرصيف مع عربات المعاقين وكبار السن في حديقة الازدهار



ملاعب أطفال تليبي احتياجاتهم في حديقة النخيل



ملاعب للأطفال في حديقة الياسمين



مواقف للمعاقين في حديقة العليا

شكل (5) تحليل عناصر الرعاية الصحية في الحدائق المختارة في القطاع الشمالي لمدينة الرياض

المصدر: الباحثون (تصوير ميداني).

لقد أشارت نتائج الاستبيان بوجود حيادية في تقييم رضا السكان بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض للعوامل المعززة لاعتبار الرعاية الصحية في حدائق الأحياء السكنية والذي بلغ متوسطه (2.62). يمثل المتوسط لنتائج العوامل المعززة في تلبية احتياجات كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة (2.91) مما يدل على درجة الحيادية. في حين يمثل المتوسط للعوامل المعززة في تلبية احتياجات صغار السن من الأطفال والمراهقين (2.53) والتشجيع على ممارسة المشي (2.44) مما يدل على درجة الموافقة للرضا السكني. ويلخص

الجدول (4) نتائج مستويات الرضا السكاني وفقاً لاعتبار الإسكان والتصميم الحضري والبيئة

العوامل المعززة لاعتبار الإسكان والتصميم الحضري والبيئة		
MV	STDEV	Mean
	1.208	3.03
	1.234	3.17
	1.093	2.65
	1.110	2.72
	1.143	2.64
2.65		
	1.145	2.53
	1.116	2.86
	1.071	2.35
	1.086	2.42
	1.046	2.13

مستويات مقياس ليكرت الخماسي هي عدم الموافقة بشدة = 5.00 - 4.20، عدم الموافقة = 4.19 - 3.40، الحيادية = 3.39 - 2.60، الموافقة = 2.59 - 1.80، الموافقة بشدة = 1.79 - 1 (المصدر: الباحثون استناداً إلى نتائج الاستبيان عن طريق برنامج (SPSS))

3-4 الرعاية الصحية

أظهرت نتائج الزيارات الميدانية وجود تباين في العوامل المعززة لاعتبار الرعاية الصحية بين الحدائق حيث تضمنت بعض الحدائق عناصر تصميمية تليبي احتياجات كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الإعاقة الحركية كالمواقف، والمسارات الخاصة

الشمالي في مدينة الرياض وتمثل تقريبا الحالة العامة لكامل المنطقة الشمالية وفقاً لاعتبار الفرص الاقتصادية والتعليمية.

جدول (6) نتائج مستويات الرضا السكاني وفقاً لاعتبار الفرص الاقتصادية والتعليمية

MV	STDEV	Mean	العوامل المعززة لاعتبار الفرص الاقتصادية والتعليمية
			توفر فرص استثمارية للأسر
3.01	1.187	2.98	المنتجة ورواد الأعمال لدعم اقتصاديات السكان
	1.206	3.05	توفر تسهيلات تشجع على دعم التعليم والتعلم

(مستويات مقياس ليكرت الخماسي هي عدم الموافقة بشدة = 5.00 - 4.20، عدم الموافقة = 4.19 - 3.40، الحيادية = 3.39 - 2.60، الموافقة = 2.59 - 1.80، الموافقة بشدة = 1.79 - 1) المصدر: الباحثون استناداً إلى نتائج الاستبيان بواسطة برنامج (SPSS).

4-5 الأمن والبيئة الاجتماعية

كما هو موضح من الشكل رقم (6) أظهرت نتائج الزيارات الميدانية للحدائق المختارة في الأحياء الخمسة تكامل وسائل السلامة العامة في حديقة العليا، حديقة النخيل، حديقة الأزهار حيث تحيط بهذه الحدائق أسوار وتحتوي على مصادر الإضاءة الكافية.



الأسوار المحيطة في حديقة الأزهار



أسوار ومصادر الإضاءة في حديقة النخيل

شكل (6) تحليل عناصر الأمن والبيئة الاجتماعية في الحدائق

المختارة في القطاع الشمالي لمدينة الرياض

المصدر: الباحثون (تصوير ميداني).

الجدول رقم (5) نتائج رضا السكان عن حدائق الأحياء السكنية بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض وفقاً لاعتبار الرعاية الصحية.

جدول (5) نتائج مستويات الرضا السكاني وفقاً لاعتبار الرعاية الصحية

MV	STDEV	Mean	العوامل المعززة لاعتبار الرعاية الصحية
	1.154	2.91	تلبية احتياجات كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة
2.62	1.105	2.53	تلبية احتياجات صغار السن من الأطفال والمراهقين
	1.092	2.44	تشجع موقع الحدائق على ممارسة المشي

(مستويات مقياس ليكرت الخماسي هي عدم الموافقة بشدة = 5.00 - 4.20، عدم الموافقة = 4.19 - 3.40، الحيادية = 3.39 - 2.60، الموافقة = 2.59 - 1.80، الموافقة بشدة = 1.79 - 1) المصدر: الباحثون استناداً إلى نتائج الاستبيان بواسطة برنامج (SPSS)

4-4 الفرص الاقتصادية والتعليمية

أظهرت نتائج الزيارات الميدانية أن جميع الحدائق تفتقر إلى وجود العاملين المعززين لاعتبار الفرص الاقتصادية والتعليمية. إن بعض حدائق الأحياء السكنية تتوفر بها مساحات يمكن أن تستغل كفرص استثمارية للأسر المنتجة ورواد الأعمال ولدعم اقتصاديات السكان. كما إن سهولة الوصول إلى الحدائق بجانب الكثافة السكانية تساعد على تعزيز اعتبار الفرص الاقتصادية والتعليمية. وتسعى بعض حدائق الأحياء السكنية في تشجيع العامل المعزز لمساعدة التعليم والتعلم من خلال تهيئة وتطوير المرافق.

لقد أشارت نتائج الاستبيان بوجود حيادية في تقييم رضا السكان بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض للعاملين المعززين لاعتبار الفرص الاقتصادية والتعليمية في حدائق الأحياء السكنية والذي بلغ متوسطه (3.01). يمثل المتوسط لنتيجة العامل المعزز في توفر فرص استثمارية للأسر المنتجة ورواد الأعمال ولدعم اقتصاديات السكان (2.98)، وتوفر تسهيلات تشجع على دعم التعليم والتعلم (3.05) مما يدل على درجة الحيادية. يلخص الجدول رقم (6) نتائج رضا السكان عن حدائق الأحياء السكنية التي تمت دراستها بالقطاع

التي تسعى إليها وثيقة برنامج جودة الحياة في زيادة الخطوات اليومية للفرد والتي تستهدف في عام 2030 الوصول إلى (4800) خطوة يوميا.

ثانياً، تتصل بعض الوحدات السكنية مع حديقة الحي السكنية بمسافة تزيد عن ربع ميل وهو ما يؤدي إلى تفاوت نطاق المشي لأقرب حديقة وزيادة النطاق الزمني للمشبي إلى أكثر من خمسة دقائق وبشكل لا يتوافق مع معايير تخطيط الأحياء السكنية [20]. وتؤكد الضوابط والمعايير التخطيطية لإعداد مخططات تقسيمات الأراضي التابعة لأمانة منطقة الرياض على توفير حديقة لكل خمسة آلاف نسمة وان يتم مراعاة مسافة المشي والكثافة السكنية. كما تسعى وثيقة برنامج جودة الحياة إلى جعل الحدائق على مقربة من الوحدات السكنية وذلك لتكوين مجتمع صحي وبيئة صديقة للمشاة وزيادة عدد خطوات الفرد في حلول عام 2030 إلى (4800) خطوة. وتشدد وثيقة برنامج جودة الحياة بضرورة توفير المساحات الخضراء بشكل يتلاءم مع الساكنين بالحي السكني، وتوفير جميع المتطلبات الأساسية للحياة وإعطاء الخيارات المثالية للأشخاص منها وجود مسارات الدرجات المساعدة في الارتقاء بمؤشر الأداء الترفيهي للساكنين، وزيادة نصيب الفرد من المساحات الخضراء في حلول عام 2030 إلى (9 م²) للفرد. لقد أشارت نتائج الدراسة إلى افتقار الحدائق لمسار دراجات ووجود تباين في مساحات الحدائق كما أن بعض الحدائق تخدم ساكني الأحياء السكنية المجاورة وهو ما يؤكد وجود نقص كمي ونوعي في حدائق الأحياء السكنية. إن زيادة كمية ونوعية الحدائق السكنية يساهم في رفع نصيب الفرد من المساحات الخضراء في حلول عام 2030 إلى (9 م²) للفرد. كما أشارت نتائج الدراسة إلى تكامل العناصر التصميمية من جلسات التنزه، التشجير، مسارات المشاة، أماكن انتظار داعمة لحركة المشاة في حدائق الأحياء السكنية. وفي المقابل، يوجد نقص في معظم حدائق الأحياء السكنية في الأماكن المظلمة، والتي تعتبر من أحد الخدمات المكونة لحدائق الأحياء السكنية.

ثالثاً، إن معظم الحدائق التي تم زيارتها في القطاع الشمالي لمدينة الرياض تلبي احتياجات كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الإعاقة حيث تتوفر المسارات الخاصة لدخول الحديقة. ومع ذلك، يوجد نقص في الخدمات الخاصة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة كالمواقف، ودورات المياه. وتؤكد وثيقة برنامج جودة الحياة إلى أهمية توفير جميع الاحتياجات الخاصة لكبار السن مع ضمان توفير رعاية صحية ومن ضمنها الخدمات المساندة في الحدائق. أما الخدمات الخاصة بصغار السن فتشمل الأنشطة الترفيهية والملاعب الصغيرة وهي متوفرة في الحدائق. وفي المقابل، يوجد نقص في

لقد أشارت نتائج الاستبيان بوجود موافقة في تقييم رضا السكان بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض لاعتبار الأمن والبيئة الاجتماعية في حدائق الأحياء السكنية والذي بلغ متوسطه (2.47). ويمثل المتوسط لنتيجة العامل المعزز في تحقيق معايير الأمن والسلامة (2.62) مما يدل على درجة الحيادية لرضا السكان بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض. في حين يمثل المتوسط لنتيجة العامل المعزز في توفير الحديقة بيئة اجتماعية للسكان (2.33) ويدل ذلك على درجة الموافقة. يلخص الجدول رقم (7) نتائج رضا السكان عن حدائق الأحياء السكنية بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض وفقاً لاعتبار الأمن والبيئة الاجتماعية.

جدول (7) نتائج مستويات الرضا السكاني وفقاً لاعتبار الأمن والبيئة الاجتماعية

العوامل المعززة لاعتبار الأمن والبيئة الاجتماعية	Mean	STDEV	MV
تحقيق معايير الأمن والسلامة	2.62	1.084	2.47
توفر الحديقة بيئة اجتماعية للسكان	2.33	1.055	

(مستويات مقياس ليكرت الخماسي هي عدم الموافقة بشدة = 5.00 - 4.20، عدم الموافقة = 4.19 - 3.40، الحيادية = 3.39 - 2.60، الموافقة = 2.59 - 1.80، الموافقة بشدة = 1.79 - 1)

المصدر: الباحثون استناداً إلى نتائج الاستبيان عن طريق برنامج (SPSS)

5- الاستنتاج

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تفاوت في مستويات الرضا السكاني عن حدائق الأحياء السكنية بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض وفقاً لاعتبارات البنية التحتية والنقل، والرعاية الصحية، والفرص الاقتصادية والتعليمية، والأمن والبيئة الاجتماعية، والإسكان والتصميم الحضري والبيئة.

أولاً، تتكامل البنية التحتية من المرافق والخدمات في جميع الحدائق السكنية التي تم زيارتها بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض وهي الإنارة، ودورات مياه، والمواقف في حدائق الأحياء. ومع ذلك، هناك نقص في مرافق البنية التحتية من ممرات المشاة التي تربط بين الحدائق بالمحيط العمراني. وتعتبر الممرات من المتطلبات الأساسية

الإثمائي وذلك بهدف تطبيق هذه المعايير بما يحقق التوازن بين أهداف ومعايير التنمية المستدامة.

[2] تحسين الوضع الراهن لحدائق الأحياء السكنية الحالية بما يتلاءم مع المبادئ الهامة في وثيقة برنامج جودة الحياة كالبنية التحتية والنقل وذلك بإدراج المسطحات المائية، واعتبار الرعاية الصحية بإدراج احتياجات كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة من فئة المكفوفين، والإعاقة الحركية، وفاقد السمع والبصر وتوفير المواقف الكافية، ودورات المياه، وتلبية احتياجات صغار السن من المراهقين في تأمين الملاعب الرياضية؛ وتوفير الفرص الاقتصادية والتعليمية للأسر المنتجة ورواد الأعمال، وتشجيع التعلم والابتكار في حدائق الأحياء السكنية.

[3] تحسين البيئة العمرانية المحيطة بحدائق الأحياء السكنية وتعزيز مستويات الوصولية بتوفير مسارات آمنة للمشاة نطاق الربع ميل أو مسافة مشي لا تتجاوز خمس دقائق وصولاً لمستهدفات برنامج جودة الحياة في خلق مجتمع صحي وبيئة صديقة للمشاة.

[4] تطوير تشريعات عمرانية للأحياء السكنية لزيادة نسبة المساحات الخضراء من الناحية الكمية والنوعية وزيادة نصيب الفرد من المساحات الخضراء إلى 9 م² مساحات خضراء للفرد وصولاً لتحقيق مستهدفات الرؤية الوطنية 2030.

[5] تطوير مبادئ تخطيطية وتصميمية تحافظ على الهوية العمرانية لحدائق الأحياء السكنية وتراعي التنوع الاجتماعي وتحترم طبيعة الموقع العام ومستويات الطبوغرافية للأرض.

الملاعب الرياضية التي تخدم فئة المراهقين. وتشدد وثيقة برنامج جودة الحياة إلى ضرورة توفير الملاعب الرياضية والتي تساعد في الارتقاء بمؤشر الأداء الصحي والترفيهي للسكان.

رابعاً، لا تتوفر فرص استثمارية للأسر المنتجة ورواد الأعمال لدعم اقتصاديات السكان في الحدائق التي تم زيارتها وذلك بسبب عدم وجود آلية واضحة لتطوير أو برنامج تعاوني من سكان الحي قادر على تطوير مراكز بيع خاصة للأسر المنتجة من سكان الحي. وتسعى وثيقة برنامج جودة الحياة إلى تشجيع السكان على المساهمة في اقتناص الفرص الاقتصادية والتي توفر فرص استثمارية للأسر المنتجة ورواد الأعمال. وعلاوة على ذلك، فإن جميع هذه الحدائق لا تدعم أسلوب التعلم النشط ولا تتضمن ملاعب ذكية أو أدوات تشجع على الإبداع والابتكار. وتشدد وثيقة برنامج جودة الحياة على تنفيذ مجموعة من الأنشطة التعليمية المساعدة في دعم التعليم والتعلم بحدائق الأحياء السكنية والارتقاء بجودة الحياة في مفهوم قابلية العيش للسكان والأحياء السكنية [2].

خامساً، تتضمن الحدائق التي تم زيارتها جميع أنظمة الأمن والسلامة كالأسوار المحيطة بالحدائق، والإنارة ليلاً، ووضوح المداخل والمخارج. وتسعى وثيقة برنامج جودة الحياة في تعزيز الأمن والسلامة لجميع الساكنين بتوفير جميع المتطلبات الأساسية لينعموا بحياة آمنة والتي ترتقي إلى الحياة المثالية. لقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن حدائق الأحياء السكنية تشجع على توفير بيئة اجتماعية للسكان، وتتواجد الحدائق ضمن محيط الوحدات السكنية القريبة منها وهي بشكل عام تساهم في زيادة التواصل الاجتماعي لدى ساكني تلك الأحياء وهو ما يتوافق مع وثيقة برنامج جودة الحياة بتوفير البيئة الاجتماعية لسكان الحي السكني.

الخاتمة

تناولت الورقة البحثية تحليل مدى رضا السكان عن دور حدائق الأحياء السكنية في إطار تعزيز تطبيقات وثيقة برنامج جودة الحياة من حيث مفهوم قابلية العيش. وجدت الدراسة أن هناك إلى تباين في مستويات الرضا السكاني عن حدائق الأحياء السكنية بالقطاع الشمالي في مدينة الرياض وفقاً لاعتبارات البنية التحتية والنقل، والرعاية الصحية، والفرص الاقتصادية والتعليمية، والأمن والبيئة الاجتماعية، والإسكان والتصميم الحضري والبيئة.

ووفق ما تقدم توصي الورقة البحثية بالآتي:

[1] إعادة تقييم المخططات الهيكلية الحالية للمدن السعودية وفقاً لمعايير التنمية المستدامة والمعتمدة لدى برنامج الأمم المتحدة

with Residential Satisfaction in Segregated Urban Environments," Journal of Urban Planning and Development, 2019

[10] أمانة منطقة الرياض، "أسس تصميم وتنفيذ وصيانة الحدائق العامة"، أمانة منطقة الرياض، الرياض، 2021.

[11] ز. م. ا. فضل الله، تقويم الحدائق السكنية في ولاية الخرطوم، الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014.

[12] ف. أ. ا. سلامة، دور التخطيط في التأثير على رفاهية المجتمع من خلال الفراغات العامة كمدخل لدراسة حدائق المجاورات السكنية، القاهرة: رسالة ماجستير - جامعة عين شمس، 2013.

[13] M. A. Said and M. Touahmia, "Evaluation of Allocated Areas for Parks and their Attributes: Hail City," Engineering, Technology & Applied Science Research, pp. 5117-5125, 2020

[14] ع. ا. الفناطسة و ع. طاران، "تقييم مستوى الخدمات العامة في مدينة المفرق - دراسة في جغرافية الخدمات"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، pp. 343-372, 2017

[15] A. Loukaitou-Sideris, L. Levy-Storms and L. & B. M. Chen, "Parks for an Aging Population: Needs and Preferences of Low-Income Seniors in Los Angeles," Journal of the American Planning Association, pp. 236-251, 2016

[16] T. Washington, D. Cushing, J. Mackenzie, L. Buys and S. Trost, "Fostering Social Sustainability through Intergenerational Engagement in Australian Neighborhood Parks Sustainability.," Sustainability, 2019

[17] J. Veitch, L. Rodwell, G. Abbott, A. Carver, E. Flowers and D. Crawford, "Are park availability and satisfaction with neighbourhood parks associated with physical activity and time spent outdoors?," BMC Public Health, 2021

[18] و. الزامل and م. اليعبي، "تقييم دور صندوق التنمية العقارية في تيسير الإسكان من وجهة نظر المستفيدين في

المراجع

[1] ل. س. الحسيني، "دراسة مقارنة لمؤشرات جودة الحياة بين قريتين تقليدية ومستحدثة بمحافظة كفر الشيخ"، مجلة الإقتصاد الزراعي والعلوم الإجتماعية، pp. 719-731, 2019.

[2] برنامج جودة الحياة، "وثيقة برنامج جودة الحياة"، برنامج جودة الحياة، الرياض، 2018.

[3] ف. غضبان و م. جعبو، "التوجه المكاني في تقييم جودة الحياة الحضرية بمدينة سطيف (الجزائر)"، مجلة العمارة والتخطيط، pp. 63-87, 2017.

[4] وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، "الحدائق والمساحات الخضراء نهاية عام 2020"، وزارة البلدية والقروية والإسكان، الرياض، 2021.

[5] S. Ammar, . K. H. Ali and . N. Yusof, "The Effect of Social Relationships' on the Residents' Satisfaction in Multi-storey Housing," An-Najah University Journal for Research, B: Humanities, pp. 2033-2059, 2015

[6] I. Saedi and E. Dabbagh, "Modeling the relationships between hardscape color and user satisfaction in urban parks," Environment, Development & Sustainability, pp. 6535-6552, 2021

[7] إ. الجوير، "مدى تأثير تقادم مباني المشاريع السكنية متعددة الادوار على مستوى الرضا السكاني: حالة دراسية لمشروع الإسكان العاجل بحي المعذر بمدينة الرياض"، مجلة جامعة الملك سعود - العمارة والتخطيط، pp. 129-165, 2010

[8] S. Pishgahi and P. Parvin, "Evaluating the effects of cross neighborhood facilities on residential satisfaction by developing importance-satisfaction rate method (case study: Jahanshahr neighborhood of Karaj, Iran)," Journal Of Housing and the Built Environment, pp. 453-486, 2021

[9] R. O. Oladosu and A. N. Bin Muhamad Ludin, "Association of Nondwelling Attributes

مدينة الرياض، "مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، pp. 299-340, 2020.

[19] أمانة منطقة الرياض، "الإدارة العامة للحدائق"، "9 15 Available: [مُتصَّل]. 2021
https://park.alriyadh.gov.sa/Parks_and_Recreation.aspx

[20] ط. لدرع، اللوائح القائمة على الأشكال دليل المخططين والمصممين العمرانيين، والبلديات والمطورين، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر، 2015.

F. Raffaello and S. Brian , "Planning for a [21] neighborhood and city-scale green network system in Qatar: the case of MIA Park.," Environment, Development & Sustainability, pp. 14933-14957, 2021